مدينة صيدا وأحيائها السكنية، بعد دقائق من إنذار وجهته المليشيات عبر إذاعة «صوت الأمل» الناطقة باسمها، تساقطت قذيفة على بناء من طبقتين فألحقت أضرارا بالبناء وجرحت مواطنة؛ وسقطت القذيفة الثانية في بستان مجاور. وفي الثانية والنصف، تكرر القصف، وسقطت قذيفة اخرى في شمال صيدا، في أحد البساتين (النهار، ١٤/١٠/١٩٨٠)، تلا ذلك هدوء خيّم على المنطقة، لفترة طويلة، أعقبه قصف مدفعي من المليشيات لمنطقتي النبطية والعيشية. وفي ١٣/١٠/١٩٨٠، قصفت مدفعية المليشيات، منطقة النبطية وجوارها، مما أسفر عن جرح مواطنيتين وإصابة ٧ منازل بأضرار. وقد بدأ القصف في السابعة والنصف مساء، وكان مصدره مواقع القليعة ومرجعيون، وتركّز على الأحياء السكنية في المدينة. كما قصفت مدفعية المليشيات، منطقة العيشية، إبتداء من السادسة والنصف، واستمر القصف، بشكل متقطع، مدة ساعة تقريبا، وأوقع أضرارا في عدد من المنازل (السفير، ١٤/١٠/١٩٨٠). وفي الواحدة وخمس دقائق من بعد ظهر ١٣/١٠/١٩٨٠، حلّقت الطائرات الحربية الاسرائيلية فوق منطقة النبطية على علو منخفض، واستمر التحليق حوالي ١٠ دقائق، وقد تصدّت المقاومات الارضية للطائرات المعادية وأجبرتها على الابتعاد عن المنطقة (المصدر نفسه). وفي بيروت، ذكرت المصادر الصحفية، أن المليشيات الحدودية قصفت، ليل الأحد - الاثنين ١١ - ١٢/١٠/١٩٨٠، المناطق الواقعة شمال مرجعيون، ابتداءً من جبال الريحان، وصولاً الى مفترق برغز وضواحي سحمر ويحمر في البقاع الغربي؛ واستمر القصف متقطعاً، حتى الساعات الأولى من فجر الاثنين. كذلك، سُمعت أصداء رشقات من رشاشات ثقيلة، على محاور إبل السقي - مرجعيون - الخيام، وأفادت المعلومات الواردة انه لم تقع اصابات في الأرواح، واقتصرت على الاضرار المادية. (النهار، ١٤/١٠/١٩٨٠).

أما عن نشاط القوات الاسرائيلية في داخل الشريط الحدودي، فقد ذكرت الأنباء الواردة من المنطقة، أن القوات الاسرائيلية المتمركزة في الشريط، جددت مناوراتها وتدريباتها داخله بالاشتراك مع قوات المليشيات الحدودية، بعد توقف استمر نصف شهر. وسمعت ليل الاثنين - الثلاثاء، ١٢ - ١٣/١٠/١٩٨٠، أصوات انفجارات وريمايات داخل بلدة الخيام. وذكر قادمون من الحدود، أن آليات اشتراكت في المناورة، اضافة الى مدافع الهاون، التي مهّدت لهجمات وهمية على بعض المواقع. وأضاف القادمون، ايضاً، أن القوات الاسرائيلية تواصل ربط الأراضي التي اقتطعتها من العديسة بالاراضي المحتلة، عبر شبكة من الطرق المعبّدة، التي شقت في اليومين الأخيرين، كما أن هذه القوات عززت مواقعها في العديسة. (النهار، ١٥/١٠/١٩٨٠).

وفي ١٢/١٠/١٩٨٠ واصلت القوات الاسرائيلية قصفها لمواقع القوات المشتركة في منطقتي النبطية والعيشية، لليوم التالي على التوالي. فقد تعرضت مواقع القوات المشتركة، لقصف مدفعي متقطع، من مواقع القليعة ومرجعيون، استمر نصف ساعة، ولم يسفر عن وقوع أية إصابات (السفير، ١٥/١٠/١٩٨٠). هذا وقد علم أن الطائرات الاسرائيلية، حلّقت صباح الثلاثاء ١٤/١٠/١٩٨٠، فوق منطقة النبطية مرات عدة، ولفترات متقطعة، وقد تصدّت لها المقاومات الارضية وأجبرتها على ترك المنطقة (المصدر نفسه). وفي ١٥/١٠/١٩٨٠، أعلنت قيادة قوة الأمم المتحدة في لبنان، أنها قدمت إحتجاجا إلى منظمة التحرير الفلسطينية على حادث إطلاق النار على طائرة الهليوكبتر، التي كانت تنقل قائد القوات الدولية، الجنرال إيمانويل أرسكين، ظهر الثلاثاء ١٤/١٠/١٩٨٠، فوق منطقة الرشيدية. وقالت القيادة في بيانها: «إن النار أطلقت على طائرة الهليوكبتر التابعة لها بينما كانت عائدة من بيروت إلى الناقورة وعلى متنها الجنرال أرسكين». وأضافت «إن النار أطلقت على الطائرة من عناصر مسلحة غير محددة بالقرب من الشاطىء في الساعة (١٢.٤٥) من يوم الثلاثاء ١٤/١٠/١٩٨٠، وقد أصابت شظية باب الطائرة الايطالية فقذفته إلى البحر إلا أنه لم تقع إصابات، على حين واصلت الطائرة تحليقها وحطت سالمة في مطار الناقورة المعد لطائرات الهليوكبتر» (النهار، ١٦/١٠/١٩٨٠). وفي بيروت، أعلن قائد القوات الدولية في الجنوب،